الملك فهد والملك عبدالله - رحمهما الله - في بدايات الجنادرية

الملك عبدالله - يرحمه الله - وبجانبه الملك سلمان - يحفظه الله - في عام ١٤١٥

قبل انطلاق الدورة الـ ٣٠ بيومين.. «الرياض» توثق:

الجنادرية.. حكاية تروى على مدى ثلاثة عقود

نصف مليون زائر في المهرجان الثالث وصولاً لأكثر من عشرة ملايين في الدورة الـ٢٩

الندوات الثقافية انطلقت في الثالثة.. والمشاركة الخليجية في الرابعة

المرأة تدخل عبر بوابة النشاط الثقافي في العام الثالث عشر

الرياض - متعب أبو ظهير

■ "الجنادرية" مناسبة وطنية تمتزج في نشاطاتها عبق تاريخنا المجيد بنتاج حاضرنا الزاهر، هدفها التأكيد على هويتنا العربية الإسلامية وتأصيل موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلا للأجيال المقبلة.

مهرجان الجنادرية الذي يحظى بالرعاية الملكية الكريمة كل عام مناسبة تاريخية في مجال الثقافة ومؤشر عميق للدلالة على اهتمام قيادتنا بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة وربط التكوين الثقافي المعاصر للإنسان السعودي بالميراث الإنساني الكبير الذي يشكل جزء كبيرا من تاريخ البلاد.

وقد انبثقت فكرة المهرجان الذي يضم قرية متكاملة للتراث والحلي القديمة والأدوات التي كان يستخدمها الإنسان السعودي في بيئته قبل أكثر من خمسين عاما ومعارض للفنون التشكيلية من الرغبة السامية في تطوير سباق الهجن السنوي الذي اكتسب ذيوعا على المستوى الوطني والإقليمي.

ومن أولويات الجانب التراثي بالمهرجان إبراز أوجه التراث الشعبي المختلفة متمثلة في الصناعات اليدوية والحرف التقليدية بهدف ربطها بواقع حاضرنا المعاصر والمحافظة عليها كهدف من أهداف المهرجان الأساسية وإبرازها لما تمثله من إبداع إنساني تراثي عريق لأبناء هذا الوطن على مدار أجيال سابقة.

المهرجان حقق نجاحات متواصلة وسجل أرقاماً قياسية في أعداد زواره الذين تجاوزوا العشرة ملايين في اخر نسخة منه، بعد أن كانت البدايات لا تتجاوز النصف مليون زائر وفق إحصائية المهرجان الثالث.

عملية التطوير استمرت طيلة العقود السابقة فكل إضافة تخدم الموروث والثقافة تجدها في أروقة وأجنحة المهرجان الوطني الكبير، الذي لم يقتصر على الثقافة العربية الأصيلة بل ساهم في إطلاع الزائر على ثقافات مختلفة والتي بدأت من المهرجان الخامس والعشرين الذي شاركت فيه جمهورية فرنسا كضيف شرف للمهرجان تلاها مشاركة اليابان ثم كوريا الجنوبية ثم جمهورية الصين وصولا إلى الدورة التاسعة والعشرين التي شاركت فيها دولة الإمارات العربية المتحدة كضيف شرف للمهرجان.

أبرز المحطات

يستعرض التقرير التالي أبرز محطات المهرجان..

حقق المهرجان الوطني الأول للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤٠٥/٧/٢هـ واستمر حتى ١٤٠٥/٧/١٣هـ من خلال نشاطاته المتنوعة بعضاً من أهدافه المرسومة في تأكيد الاهتمام بالتراث السعودي وتذكير الأجيال به وتوسيع دائرة الاهتمام بالفكر والثقافة وكذلك الحفاظ على معالم البيئة المحلية بما تحمله من دروس وتجارب.

وأكد هذا النجاح أهمية التوسع في برامج المهرجان فتم إنشاء قرية متكاملة للتراث تضم مجمعا يمثل كل منطقة من مناطق المملكة ويشتمل على بيت وسوق تجارى وطريق وبها معدات وصناعات ومقتنيات وبضائع قديمة.

وفي ١٤٠٦/٧/٢هـ افتتح المهرجان الوطني الثاني للتراث والثقافة واختتم بعد أسبوعين من البرامج والنشاطات الثقافية والفنية والشعبية شهدها أكثر من نصف مليون زائر.

ونفذت اللجنة الثقافية في هذا المهرجان عددا من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية شارك فيها عدد من الأدباء العرب حضرها حشد من المفكرين والكتاب العرب الذين دعاهم الحرس الوطني وبلغ عددهم من داخل المملكة وخارجها أكثر من مائة كاتب و مفكر.

وفي المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤٠٧/٧/١٨هـ واختتم في ١٤٠٧/٨/٢هـ تقرر أن تنظم فيه وعلى مدى السنوات اللاحقة ندوة ثقافية كبرى يشارك فيها كبار المثقفين والمفكرين العرب وتهتم بالتراث الشعبي العربي وجميع تفرعاته وعلاقته بالفنون الأخرى.

وتخصص الندوة كل عام موضوعا معينا يقدم فيه الباحثون والمفكرون أوراق عمل ودراسات علمية متخصصة.

وكان موضوع الندوة في ذلك المهرجان هو الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقته بالإبداع الفني والفكري نوقش فيها ست دراسات من كبار المتخصصين والباحثين العرب.

كما تم في المهرجان الوطني الثالث للتراث والثقافة إقامة أول جناح للصناعات الوطنية وكذلك أقيمت أول مسابقة للطفل السعودي تهتم بالتراث الشعبي السعودي.

وأقيم في المهرجان لأول مرة عرض للأزياء النسائية القديمة في أيام زيارة النساء. وشاركت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لأول مرة المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة الذي أقيم في ١٤٠٨/٨/١٢هـ واستمر أسبوعين وعرضت فيه ٦٠ مهنة وحرفة شعبية من مناطق المملكة.

كما أقيم ٢٣ معرضا للجهات والمؤسسات الحكومية قدمت فيه نماذج من تلك الجهات وبعض المقتنيات والتحف القديمة وأقيم في جانب من السوق الشعبي أول معرض للكتاب السعودي شاركت فيه ست عشرة هيئة حكومية وإقليمية وكذلك ٢٢ دار نشر سعودية بالإضافة إلى مشاركة دولة قطر بعدد من المطبوعات.

وأقيم في هذا المهرجان لأول مرة معرض للوثائق ضم عددا من الوثائق السياسية والاجتماعية والتاريخية تبرز بوضوح بعضا من تاريخ المملكة وكفاح جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله.

وشهد المهرجان الوطني الخامس للتراث والثقافة في جانبه الثقافي ست ندوات وأمسيتين شعريتين ومحاضرتين، وكانت الندوات عن ظاهرة العودة العالمية للتراث والانتفاضة الفلسطينية والمخدرات وثقافتنا والبث الإعلامي العالمي والحركات الإسلامية المعاصرة بين الإفراط والتفريط.

وتميز المهرجان بحضور مسرحي حيث اثبت فيه المسرح السعودي قدرته على التفاعل مع قضايا التراث والمجتمع. ومن جانب النشاط الثقافي في المهرجان معرض الكتاب الذي زاره حوالي مئة وخمسين ألف زائر وشاركت فيه ٣٦ دار نشر و٢٠ هيئة حكومية.

كما شهد المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة في المجال الثقافي ندوات فكرية وأمسيات شعرية شارك فيها عدد من الشعراء البارزين. وبلغ عدد زوار معرض الكتاب في هذا المهرجان مئتين وتسعين ألف زائر وزائرة. وحظي المهرجان بحضور مسرحي جيد أثبت قدرة المسرح السعودي على التعبير عن قضايا المجتمع وتراثه.

وتضمن المهرجان الوطني السابع للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤١٢/٨/٩هـ وأختتم يوم ١٤١٢/٨/٢٣هـ على نشاطات متنوعة ثقافية وفنية وتراثية وسباقات للهجن شهدت إقبالاً جماهيريا كبيرا.

وأقيمت ضمن نشاطات المهرجان الندوة الثقافية الكبرى عن الموروث الشعبي وأثره على الإبداع الفكري والفني واشتملت على عدد كبير من الجلسات وأوراق العمل والمحاضرات شارك فيها المفكرون والأدباء من المملكة والوطن العربي.

كما اشتملت النشاطات الثقافية على عروض مسرحية ومعرض للكتاب ومعرض للوثائق التاريخية وأمسيات شعرية بالإضافة إلى ذلك اشتمل المهرجان على مسابقة للأطفال وبعض الألعاب الشعبية وعرض للحرف اليدوية وشعر الرد.

المهرجان الوطني الثامن للتراث والثقافة بالجنادرية العديد من الجوانب والنشاطات المسرحية والعروض الفلكلورية والرقصات الشعبية والندوات والمحاضرات وغيرها من النشاطات الأخرى وافتتح في ١٤١٣/١٠/١٥هـ واختتم في ١٤١٣/١٠/٢٩هـ.

وشهد المهرجان الوطني التاسع للتراث والثقافة بالجنادرية الذي افتتح في ١٤١٤/١٠/١٨هـ واستمر أسبوعين العديد من البرامج والنشاطات المتنوعة الثقافية منها والفنية والتراثية كما شهد إقامة معرض للكتاب على أرض الجنادرية أسهاما منه في إثراء البعد الفكري والثقافي للمهرجان.

واشتمل المهرجان الوطني العاشر للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤١٥/٥/٢١هـ بالإضافة إلى النشاطات السنوية المعهودة مزيدا من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية التي حظيت بإقبال جماهيري كبير. وجاء برنامج النشاط الثقافي حافلا بالندوات الثقافية والفكرية والمحاضرات والأمسيات الفنية والثقافية التي تناولت وناقشت متغيرات الوطن العربي والإسلامي وبحثت في أحوال العرب والمسلمين والتحديات الثقافية والفكرية التي تواجههم في الوقت الراهن. وأتاح المهرجان العاشر المجال للمرأة المشاركة والإسهام في نشاطاته الثقافية إلى جانب ذلك أقيم معرض للكتاب ومعرض للوثائق والصور التي بلغت نحو ثلاثمائة وثيقة وأكثر من ١٢٠ صورة.

وافتتح المهرجان الوطني الحادي عشر للتراث والثقافة في ١٤١٦/١٠/١٧هـ وشملت نشاطاته جوانب متعددة هي مسابقة القرآن الكريم وسباقات الهجن والفروسية والنشاط الثقافي الذي تضمن الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية والنشاط الفني الذي شمل اوبريت الافتتاح والعروض الفلكلورية والرقصات الشعبية والفنون التشكيلية بالإضافة النشاط التراثي بأوجهه المختلفة وتميز النشاط الثقافي للمهرجان الوطني الحادي عشر بإقامة أكبر ندوة فكرية حول الإسلام والغرب شارك فيها مفكرون من الغرب ممن عرفوا بالطرح الموضوعي العلمي يقابلهم عدد من مفكري الإسلام وعلمائه.

وحفل المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤١٧/١٠/٢٦هـ بالإضافة إلى نشاطاته السنوية المعهودة بالكثير من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية التي تميزت بإقبال جماهيري كبير فمن مسابقة القرآن الكريم إلى سباقات الهجن والفروسية إلى النشاط الثقافي الذي تضمن الندوات والمحاضرات إضافة إلى النشاط الفني الذي شمل أوبريت الافتتاح والعروض الفلكلورية والرقصات الشعبية والفنون التشكيلية كما شاركت الفرقة الوطنية القطرية للفنون الشعبية في المهرجان لأول مرة.

وتضمن المهرجان الوطني الثالث عشر للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤١٨/١١/٦هـ بالإضافة إلى نشاطاته السنوية المعهودة مزيدا من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية التي حظيت بإقبال جماهيري كبير.

الـ ١٤ وذكرى التأسيس

وأتى المهرجان الوطني الرابع عشر للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤١٩/١١/٦ هـ امتدادا للمهرجانات السابقة وحدثا استثنائيا في كل شيء حيث تزامن مع مناسبة عزيزة على كل مواطن في هذه البلاد وهي الذكرى المئوية لتأسيس المملكة العربية السعودية على يد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود (رحمه الله) لتأخذ نشاطات المهرجان بعدا تنظيميا وبرامجيا وتجهيزيا ونشاطيا مختلفا يتواكب وحجم المناسبة الخالدة.

وحيث ان هذا المهرجان أقيم في ذكرى تأسيس الدولة على يد الملك عبدالعزيز ورجاله لذلك توشح بهذه المناسبة المئوية وتمحورت كل نشاطاته حولها.

وتضمن برنامج المهرجان بالإضافة إلى العرضة السعودية أوبريتاً تحت عنوان فارس التوحيد وهو ملحمة شعرية غنائية وحدث فني استثنائي لما جسده من ملحمة الجهاد والتوحيد والبناء في عرض درامي مثير تكامل فيه الإبداع الشعري والتقنية المتعددة في الإخراج والإبهار.

كما شهد النشاط الثقافي في المهرجان الوطني الخامس عشر للتراث والثقافة بالجنادرية عدة ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية كان أبرزها اختيار موضوع الإسلام والشرق محورا رئيسيا له ومشاركة نسائية من خلال النشاط النسائي الذي أقيم على قاعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة حيث كان من أبرزها ندوة أقيمت تحت عنوان المرأة المسلمة من أدبيات النهضة والتنوير نقد وتقويم وكذلك ندوة الأسرة المسلمة من خضم العولمة الذي جسد ما تملكه المرأة السعودية من قدرة على العطاء الفكري والأدبي والعلمي والثقافي بشكل واضح أثلج الصدر.

وقدر عدد زوار المهرجان الوطني الخامس عشر للتراث والثقافة منذ افتتاحه يوم الأربعاء ٢٦ شوال ١٤٢٠هـ إلى آخر يوم وهو الخامس من ذي القعدة من عام ١٤٢٠هـ أكثر من مليون وستمائة ألف زائر.

وتضمنت نشاطات المهرجان الوطني السادس عشر للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤٢١/١٠/٢٢هـ بالإضافة إلى الأمسيات الثقافية والأدبية والتراثية التي تعكس حضارة وهوية وثقافة هذه البلاد التي تميزت بإقبال جماهيري كبير مسابقة للقرآن الكريم وسباقا للهجن واوبريتا غنائيا من كلمات الشاعر مساعد بن ربيع الرشيدي وألحان الفنان رابح صقر وشارك في أدائه لأول مرة عدد من الفنانين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهم أحمد الجميري من البحرين ومحمد المازن من الأمارات ومحمد المسباح من الكويت وناصر صالح من قطر وسالم بن علي من عمان إلى جانب الفنانين السعوديين محمد عبده وعبدالمجيد عبدالله ورابح صقر. وشهد المهرجان مشاركة دولة البحرين الشقيقة بمتحف داخل السوق الشعبي يحتوي على نماذج لبعض الصناعات والحرف اليدوية السائدة في البحرين قديما إضافة إلى مشاركة دولة قطر في مقهى يمثل الحياة البحرية وكذلك بيت من الشعر يمثل حياة البادية في قطر. وأقيم خلال المهرجان معرض للكتاب شاركت فيه ٢٢ جهة حكومية وأهلية ومؤسسات تعليمية وعلمية بالإضافة إلى مشاركة دولة قطر الشقيقة بعدد من المطبوعات.

كما أقيم معرض للفن التشكيلي تم فيه طرح قضية القدس وانتفاضة الأقصى ومعرض مسرحي يقام لأول مرة على مستوى المملكة إلى جانب إقامة خمسة عشر عرضا مسرحيا من مختلف مناطق المملكة تم خلال حفل افتتاح المهرجان الوطني الثامن عشر للتراث والثقافة تكريم عدد من رجال الأعمال لتميزهم واسهامتهم في خدمة وطنهم وهم: صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل وسعد بن محمد المعجل ومحمد بن صالح بن سلطان.

كما تم تكريم الأديب السعودي أحمد بن علي المبارك في إطار مشروع المهرجان السنوي تكريم شخصيةٍ سعودية.

وتضمن النشاط الثقافي عددا من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية والمسرحيات إلى جانب معرض للكتاب شارك فيه العديد من الجهات الحكومية ودور النشر السعودية كما أقيمت في المهرجان مسابقة القرآن الكريم.

أما النشاط الثقافي النسائي فكان حافلا بالندوات والمحاضرات والأمسيات الأدبية.

وفي يوم الأربعاء ٢٢ شوال ١٤٢٤هـ انطلقت فعاليات المهرجان الوطني التاسع عشر للتراث والثقافة، وشملت فعاليات المهرجان العديد من النشاطات التراثية والثقافية فقد شهد اليوم الأول من المهرجان انطلاق سباق الهجن السنوي الكبير الذي شارك فيه عدد من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد بلغ عدد الجهات الحكومية المشاركة بالمهرجان ٤٩ جهة و٣ مشاركات من دول مجلس التعاون الخليجي كما بلغ عدد الحرف اليدوية المعروضة في قرية الجنادرية ٢٣٧ حرفة يدوية بالإضافة إلى عروض الورد والعود والمأكولات الشعبية وبالنسبة للاوبريت الذي استمر ٥٠ دقيقة بمشاركة ٤٩٠ عارضا و٢٠ طفلا و١٠ فرق موسيقى بمجموع ٧٣٠ مشارك ويبلغ عدد الضيوف المدعوين للمهرجان ١١٤ ضيفا من المملكة و٩٠ ضيفا من خارج المملكة.

وأقيمت خلال فعاليات المهرجان الوطني العشرين للتراث والثقافة الذي افتتح في ١٤ المحرم ١٤٢٦ هـ مسابقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية للطلاب والطالبات في إطار الفعاليات الثقافية بمشاركة ٢٠٠٠ طالب وطالبة من المدارس بالمملكة بهدف ربط النشء بكتاب الله الكريم وإيجاد روح التنافس على حفظه وتلاوته وشهدت المسابقة تطورا نوعيا من حيث المسمى والمضمون إذ أضيف إليها فرع السنة النبوية. وشهد اليوم الأول من المهرجان سباق الهجن السنوي الكبير الحادي والثلاثين.

وفي يوم الأربعاء الأول من شهر ربيع الآخر ١٤٣١هـ رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود انطلاق المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الخامسة والعشرين. حيث افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين معرض الصور المقام بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على انطلاقة المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية. وشاركت الجمهورية الفرنسية في جنادرية ٢٥ كضيف شرف المهرجان وشمل النشاط الثقافي العديد من الندوات والمحاضرات التي كان من ابرزها ندوة حول رؤية الملك عبدالله بن عبدالعزيز للحوار والسلام وقبول الآخر ومحاضرة القيم الإنسانية المشتركة أساس لتعايش الشعوب وحوار الثقافات الى جانب تكريم الشخصية السعودية الأديب عبدالله بن إدريس وحفل المهرجان بالعديد من الانشطة المسرحية ومسابقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية للطلبة والطالبات والعديد من الانشطة التراثية المختلفة.

ورعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز يوم الاربعاء التاسع من شهر جمادى الأولى ١٤٣٢هـ الموافق الثالث عشر من شهر ابريل ٢٠١١م حفل افتتاح المهرجان، وشاركت اليابان كضيف شرف في جنادرية ٢٦ باعتبارها إحدى إضافات المهرجان الوطني التي يتمٍ خلالها التعرف على ثقافات وتراث الدول الشقيقة والصديقة، وامتداداً للتقليد الثقافي الذي ينهجه المهرجان الوطني كل عام.

ورعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله المهرجان الوطني، في نسخته السابعة والعشرين، الذي تناول المستجدات الثقافية بعد أن صنف كأبرز المناسبات الثقافية على مستوى المنطقة، النسخة السابعة والعشرون حفلت ببرامج ثقافية وتراثية وفكرية ووطنية نوعية، واستضافت شخصيات عالمية وكذلك استضافة جمهورية كوريا الجنوبية كضيفة شرف.

وتحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - أطلقت قرية الجنادرية فعالياتها الثقافية والشعبية واستقبال زوارها في الدورة الثامنة والعشرين للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، بمشاركة جمهورية الصين الشعبية الصديقة كضيف شرف في المهرجان.

ورعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفل افتتاح المهرجان الوطني التاسع والعشرين للتراث والثقافة، بمشاركة دولة الامارات ضيف شرف في جنادرية ٢٩.

وهذا العام ١٤٣٧هـ يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الدورة الـ ٣٠ من المهرجان في الجنادرية بعد غد الأربعاء.. وستشهد هذه الدورة تطورات في العروض، واضافات جديدة ستكشف عنها الرياض يوم غد.

فرنسا أول ضيوف الشرف في الخامس والعشرين.. تلاها اليابان وكوريا الجنوبية والصين والإمارات.. وألمانيا تطرز هذا العام

الجنادرية قرية تراث المملكة

الزوار يطلعون على الفعاليات

المهرجان يحظى بالإقبال الكبير للعائلات